

النجاة السعبانية



فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلي عَلَيْكَ. **إلهي** إِنَّ حَطَّئِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لَطْفِكَ، فَقَدْ نَبَّهَنِي اليَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ. **إلهي** إِنَّ أُنَامَتِي الْغَفْلَةَ عَنِ الاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ أَلَائِكَ.

إلهي إِنَّ دَعَائِي إِلَى النَّارِ عَظِيمٌ عِقَابُكَ، فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوَابِكَ. **إلهي** فَلَكَ أَسْأَلُ وَالْيَكْ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ، وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلَا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ.

إلهي وَالْحَقُّنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ، فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا، وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفًا وَمِنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا. يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

لا تنسوا شهداء المقاومة الإسلامية ومجاهديها من صالح دعائكم.

إِلَى ذِكْرِكَ، وَهَمَّتِي فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ. **إلهي** بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا الْحَقَّتْنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ، وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا، وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا.

إلهي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَذْنِبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ، فَلَا تَجْعَلَنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ. **إلهي** هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِرْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بَضِيَاءَ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرُقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعِظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحَنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ.

إلهي وَاجْعَلَنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَلَا حَظَّتْهُ فَصْعُوقٌ لِجَلَالِكَ، فَنَاجَيْتَهُ سِرًّا وَعَمِلَ لَكَ جَهْرًا. **إلهي** لَمْ أَسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْإِيَّاسِ، وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ. **إلهي** إِنَّ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَسْقَطَتْنِي لَدَيْكَ،

إِلَّا فِي وَفْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ، وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ.

إلهي أَنْظِرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَأَسْتَغْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ، يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَيَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ. **إلهي** هَبْ لِي قَلْبًا يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِسَانًا يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظَرًا يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ. **إلهي** إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لَا ذَا بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُولٍ.

إلهي إِنَّ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَنِيرٍ، وَإِنَّ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ، وَقَدْ لَذْتُ بِكَ يَا **إلهي** فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ. **إلهي** أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وَلايَتِكَ مَقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ. **إلهي** وَالْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ

تَهْنِئَةً لِمُضِيَّةِ اللَّهِ

وهي مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده كانوا يدعون بها في شهر شعبان

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبَلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا لَكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ، رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعَلِّمْ مَا فِي نَفْسِي، وَتَخَبِّرْ حَاجَتِي، وَتَعْرِفْ ضَمِيرِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلِبِي وَمَمْثَوِي، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنَاطِقِي، وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي، وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي، مِنْ سِرِّرَتِي وَعِلَانِيَّتِي، وَيَدِيكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي.

إلهي إن حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي، وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي. إلهي أعُوذُ بِكَ

مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ. إلهي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعْيِكَ. إلهي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَدْ أَظْلَلْتُ حُسْنَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَقُلْتُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ.

إلهي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوَّلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يَذْنِبْنِي مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي. إلهي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا، فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا. إلهي لَمْ يَزَلْ بَرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي، فَلَا تَقْطَعْ بَرِّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي. إلهي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي، وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي.

إلهي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ. إلهي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى

سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَى، إلهي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تَظْهَرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ.

إلهي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَعَفْوُكَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِي. إلهي فَسَرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ. إلهي اعْتَذِرْ لِي إِلَيْكَ اعْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ. إلهي لَا تَرُدْ حَاجَتِي، وَلَا تَخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي. إلهي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فُضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي.

إلهي مَا أَظْلُكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ. إلهي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا، يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. إلهي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ

بِمَغْفِرَتِكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أَحْبُكَ. إلهي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي، فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي.

إلهي كَيْفَ أُنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيَةِ مَحْرُومًا، وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا. إلهي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ السَّهْوِ عَنكَ، وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ، إلهي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ.

إلهي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ. إلهي أَنَا عَبْدٌ أَتَّصِلُ إِلَيْكَ، مِمَّا كُنْتُ أَوَاجُهُكَ بِهِ مِنْ قَلَّةِ اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظَرِكَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكِرَمِكَ. إلهي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَانْتَقَلَ بِهِ عَن مَعْصِيَتِكَ